السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٢٣ من مرشد الامة

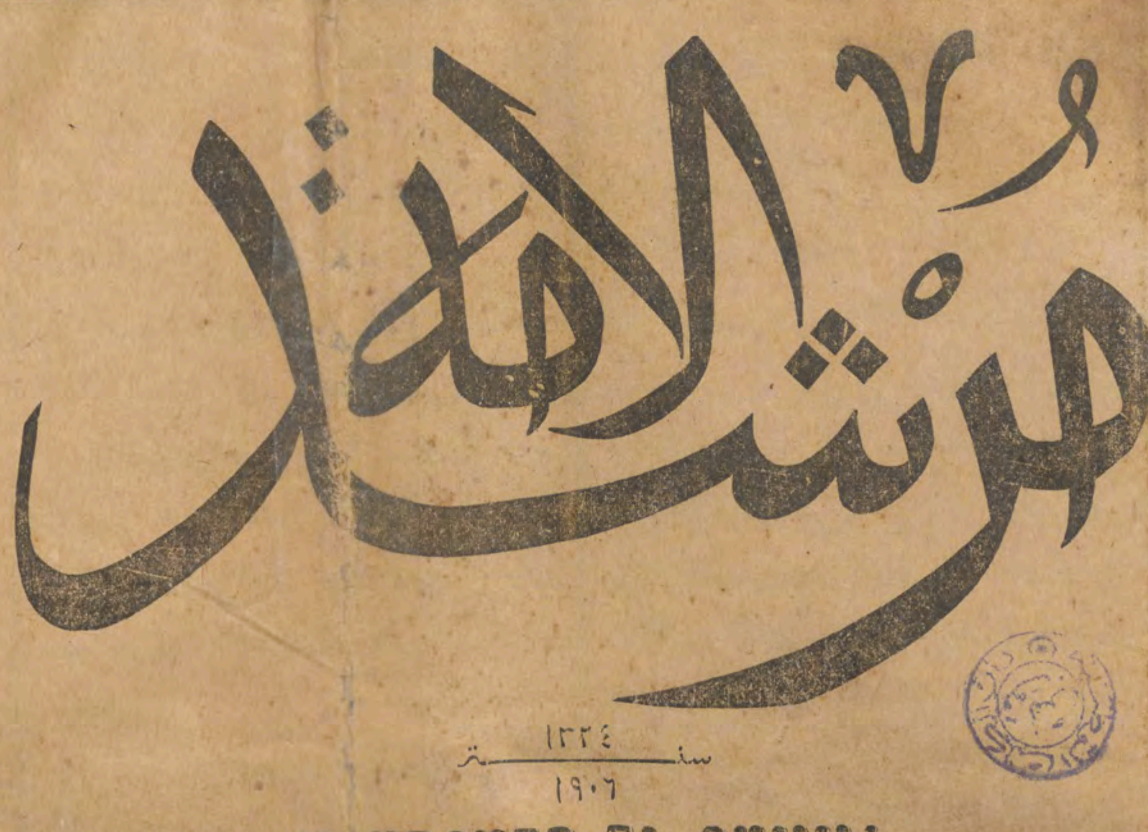
ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسـلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١١ افريل ١٩١٠ *

الضـرائب الجديدة
او
الازمة الشديدة

الشعب لا تستقيم اموره ولا تعمر بلاده الّا متى سلم مقاليد مصالحه العامة الى هيئة خاصة منتخبة من بين افراده لتدبر في شؤونه وتدير لوازمه طبق درايتها وخبرتها بمقتضيات الاحوال بعد نظرها بعين البصيرة والتروي الى كل مهماته الضرورية وبعبارة اوضح عليه ان يفوض اليها كل سلطة ونفوذ لتذود عن شرفه وتحافظ على بيضته وبهذا التوكيل يكون مطمئنا لانه كلف اهل اقتدار يرغمون عند الاخرى ويوقفون ما يعتريه من الاخطار ودابهم خدمة مرغوباته والوفاء بواجباته وفي مقابلة ذلك يتكفل لها بأداءات تنقد لمن يحفظون ماله ويصونون احاده ويؤمنونه من الاعتداءات البشرية ويخففون عنه الاخطار الطبيعية ، وهذه الهيئة يعبر عنها بالحكومة وبدونها تتلاشى الحقوق وتقهر الاقوياء الضعفاء وتسير المجريات على نقيض العدل والمساواة

فالناس في اشد الاحتياج الى الحكومة التي تتكفل باحترام الناموس العام وتعطيل كل تيار يضر بالجامعة القومية الّا انها قد تغلط احيانا فتسير في الطرق التي تظن فيها الصلاح حتى تقود الشعب الى تحمل ما لا يطيق وتوقعه في مزالق عاقبتها وخيمة عليه ، فمثلا تسعى الى التحسينات الزائدة وتجبره على قبول ما يلزمها من النفقات

فالمشاريع التى تستدعي الاداءات يجب ان تكون على نسبة دخله ومقدار ثروته وليس من الممكن ان تشاطر الافراد الخاصة (وهم الموظفون) الجامعة العامة (وهي الشعب باسره) فيما يكتسب بالتعب والمشقة ومن اللازم ان لا يعطى الّا الجزء التافه للحكومة لتصرفه في نفقات اصلاحاتها ومرتبات موظفيها والجزء الاعظم يبقى للافراد يتصرفون فيه كما يشاؤون

وليس من وظيفة الحكومة تعاطي الاعمال العظيمة الّا متى كانت حركة الشعب متوفرة وثروته طائلة نامية واذا كان يعجز بفقره عن مصاريفه الشخصية فلا يتم لحكومته بحال ان تجمل بلاده بالزخارف السطحية وتدخل عليها بهرجة المدنية التي بالطبع تحتاج الى توفر المال وهو مفقود والشعب لم يقم بالواجبات الاولية فكيف يتكفل بالتحسينات الثنوية

نعم ان غلط الحكومة كثيرا ما يكون بالخطأ في معيار حالة الامة ووزن ماليتها بقسطاس غير معتدل تنزل احدى كفتيه المرجوح عوض الراجح او تمييز البعض عن البعض في الموظفات بما ينافي التوازن كالتثقيل على جنس والتخفيف على آخر حتى تحتكر الخيرات في طائفة دون سواها وهاذان الخطآن قد اعتريا الحكومة التونسية لما ارادت تنزيل المجبى والرفق بالافراد الذين اثقلت كاهلهم بحمل اداءات ثقيلة لا يستثنى منها صغير ولا كبير ولا غني ولا فقير وترفيع معاليم الاعشار والزياتين والنخيل والمراجع والعقارات الخ

اما الاعشار (اعشار القمح والشعير) فقد صار اصل القمح كله نعمة في جميع الجهات بدل دراهم في بعضها وان اداء النعمة يقدر بنحو السبعين فرنك والدراهم بثلاثين محددة على الدوام واصل الشعير اضيفت اليه خمسة عشر فرنكا في المائة في كل البقاع سواء التي كانت تدفع نعمة او دراهم

واما الزياتين والنخيل والمراجع والاداء العقاري الخاص بجربة فقد ضم اليها إثنين وعشرين في المائة

واما العقارات فقد زيد في ادائها فرنكان وعشرون صانتيما

وفوق ذلك قد تحولت الصانتيمات الاحتياطية الاختيارية الى حتمية اجبارية وتوحيدها بتصيرها — ٨ — على الفرنك في جميع اعمال الايالة

وبهذا يتبين ان العوز المالي الناشي عن تخفيف المجبى قد سدد بتثقيل الاداءات القديمة واحداث الجديدة ، هذا وانا لا نسلم ان المداخيل لم تتوفر في الخزينة الدولية ولم تتضاعف عن ذي قبل ضرورة ان الذين ربحوا في السنة نحو الثمانية فرنك بعد تنزيل المجبى هم بين فلاحين وخماسة وملاكة ، وبلا شك ان الفلاحين خسروا بسبب التثقيل اكثر مما ربحوا ، والخماسة الذين ينوبهم الخمس من ربح الفلاحين قد قل دخلهم وخسروا اكثر مما ربحوا ، والملاكة لما زيد في اداء عقارهم خسروا اكثر مما ربحوا ، هذا بالقياس على الذين يدفعون المجبى فإن الحكومة قد خسرتهم اكثر مما ربحتهم اما اهل المدن الخمس فكل ما زيد في موظفاتهم قد رجع للخزينة الدولية وكذلك المليون فرنك المأخوذ من شركة مقاطع الفسفاط بقفصة

فيظهر من هذا التدقيق والتتبع الجزءي ان الحكومة قد ربحت ووفرت في خزينتها من حيث تخاف العجز المالي بالنسبة الى مداخيل السنة الماضية

ويتبين جليا ان الشعب قد احدقت به نوائب جديدة وماكاد يقبل بارتياح التفات الحكومة الى حالة فقره وما اصبح عليه من توقيف مصانعه ومتاجره ومزارعه بسبب الزحام التي قد تعاظم والتضايق الذي قد تكاثر حتى كان محروما من خيرات بلاده وثمار وطنه بينما ياتي النزلاء فارغو اليد ولا يلبثون حتى يستغنوا من مكاسبه لان الاحياء الناسطين اذا تمتعوا بالتسهيلات الدولية لا بد وان يمتصوا دماء الاموات الذين لا ناصر لهم ، وعليه فقد توقف دولاب الصناعة وتعطلت وسائل التجارة وماتت الفلاحة ، لان الصناعة قضت عليها الجالية السيسلية والايطالية ، والتجارة تحتاج الى رؤوس اموال والفقر قد عم ، والفلاحة قد استحوذ عليها المعمرون الذين ملكوا الاراضي الواسعة واشتروا الهناشر الشاسعة الاطراف ولم يبقوا بايدي الاهالي الّا الاراضي الجذبة

ولذلك فان الموظفات الجديدة جاءت في وقت اشتدت ازمته على التونسيين وبالتنقيص من الجزء اليسير الذي لم يسلب منهم بعوامل التحاكك الحاضرة قد اوقعوا في الاخطار التي لا تطاق مصائبها

بهذا اشتد تذمر الشعب من هذه الازمة المحزنة وقدم شكايات مقبولة الى من لهم النظر يدافع بها عن حقوقه الشرعية واوفد الى الحاضرة مئات من كل الاعمال ليمثلوا للدولة شكوى الفكر العام ولم تتقاصر سكان الحاضرة عن التجمهر بالزوايا وتقديم العرائض وبالاخص للزيادة الفادحة في المعاليم البلدية التي وطأتها اكثر على اهل المدن

ربما ان النزلاء والاهالي يعيشون من موارد البلاد التونسية ويستغلون خيراتها الطبيعية ويربحون من مكاسبها العمرانية فمن الواجب على الحكومة ان تشارك الكل في الاداءات على نسبة معقولة ولا سيما وان الاجانب هم اسعد حظا ولم تقفل في وجوههم الادارات ولم يحرموا من الوظائف الشريفة وان الاهالي لا محيص من افلاسهم لو تبقى معاملتهم جارية على هذا المنوال ويتلاشى من جيوبهم كل درهم ودينار ويصبحون غدا في موقف اعظم من اخطار اليوم

ومما يخجل ان الزيادة الحديثة تساوي الثلث بحساب ما كان يدفعه المزارعون واصحاب الزياتين والنخيل والمراجع

الشعب اصبح اليوم متنبها وقد زالت عنه الغفلة ويود ان يشارك الحكومة في الراي ويطلع على كل الاعمال التي لها علاقة بشؤونه الاصلية والحال ان العالم الناهض بأسره منح حرية النظر في مصالحه على ان هذا الشعب تحميه دولة عظيمة من اول دول العدل والانصاف

نعم قد يقال ان لنا مجلسا شوريا تعرض عليه الامور الهامة ولكن اذا تأملنا نجد جل اعضائه اجنبيين متعصبين لا يراعون الذمم ولا يحترمون الانسانية والاعضاء الاهليون لا اغلبية معهم ما لم ترجح اقوالهم دولة العدالة وامتها الفرنسية زد على ذلك هم منتخبون لا على راي الامة بل بواسطة الحكومة بانفرادها ولذلك فغالبهم لم تخوله الكفاءة والدراية الى النظر في عواقب التنقيحات المالية ولو كان لنواب الاهالي ما لنواب النزلاء من الكلمة في المجلس لعمت الخيرات ونمت الارباح ولسعد الكل

النزلاء لم يتكفلوا بشيء من الموظفات الجديدة ولو كان للاهالي صوت في المجلس لكان التثقيل على الجميع ، ومن المغالطة ادعاء ان المجبى ضريبة اهلية يجب ان تسحب تعويضاتها على الهيئة الاهلية لانها احدثت لاستخلاص الديون وتصفية القروض على انها لم تنفق في هذا السبيل بل صرفت في بهرجة المدنية الكاذبة واستفاد منها النزلاء في الاكثر

وقصارى القول ان الشعب بلسان واحد يصرح ويلح في العدول عن هذا المسلك ومراعاة جانبه لان الوقت قد حان لتحسين حالته بدل الزيادة في اداءاته وتضعيفها بما لا توافق عليه شريعة من الشرائع

واخيرا فإنا نستلفت انظار عميد الجمهورية الوزير المقيم العام وجناب مدير المال وجناب الكاتب العام لتخفيف ما وقع ومداواة هاته الغلطة بما يضمن سعادة هذا الشعب الكريم

حوادث خارجية

عمر افندي الياباني
في الاستانة

ادبت جمعية الاتحاد والترقي مادبة حافلة في منتداها الكائن في نور عثمانية لعمر افندي الياباني نزيل الاستانة حضرها بعض الفضلاء كمحمد خالص افندي وكيل الدرس (ناظر المدارس الاسلامية) ومستشار المشيخة ومحمود اسعد افندي ناظر الدفتر الخاقاني . وقد القى عمر افندي في غضون ذلك خطابا بالروسية ترجمه اغايف احمد بك الى التركية قال فيه : ان اليابان بعدما بلغت ما هي عليه اليوم من الشاو البعيد في المدنية الغربية اخذ علماؤها يفكرون في الانقلاب الذي لا بد ان يتطرق على الاخلاق من جراء هذه المدنية والذي قد يلقي بالامة الى الخطر في الايام المستقبلة فالفوا الجمعيات المختلفة لهذه الغاية وقد ارسلتني احداها الى البلاد الاسلامية لادرس الدين الاسلامي وارفع اليها تقريرا عنه . وقد درست هذا الدين الحنيف فوجدت انه دين الفطرة المهذب للاخلاق فاعتنقته وعند رجوعي الى بلادي ساظهر لمواطني فضل هذا الدين واني امل ان ينتشر في البلاد اليابانية بسرعة واتوقع من المسلمين ان يكونوا عونا لي في ارشاد الناس الى هذا الدين القويم .

عزم جناب البرنس فوه دريق اتيل احد انجال امبراطور المانيا مع زوجته وانجاله على زيارة القدس الشريف وقد اتخذت نظارة الداخلية الوسائل اللازمة واعطت الاوامر الصادعة للاحتفاء بالمشار اليهم وبذل الجهد في السهر على راحتهم .

حضر جلالة السلطان الاستعراضات العسكرية لتلامذة المكاتب الحربية وبالرغم عن رداءة الهواء وتغيير الطقس وشدة البرد فقد كان الاحتفال عظيما والازدحام شديدا وقد اجريت التمرينات العجيبة بجوار الجهة المعروفة « بالمصلق » فكانت اية للمتفرجين وبهجة للناظرين .

اجتمع مجلس الوكلاء برئاسة صاحب الفخامة الصدر الاعظم وقرر الغاء الادراة العرفية من ولاية اطنه والحق يقال ان ما اظهرته وزارة حقي باشا من الهمة والجد والاخذ بمعالي الامور لهو اعظم واقوى حجة على الاخلاص وليس الاخلاص الا ما جاء من ناحية العمل جلائل الاعمال حققت الامال وبرهنت على نزاهة القوم وعلى الله الاتكال .

مصر
قاتل بطرس غالي

ثبت لمحكمة التحقيق ان لا مشاركة لغير ناصيف الورداني في قتل رئيس النظار ولم تعثر على ادنى حركة سرية قام بها الحزب الوطني ولذلك فقد رفعت القضية عليه بانفراده واطلقت سبيل المتهمين حيث لا بينة قائمة عليهم

مسيحي يتكلم على بلاغة القرءان

لم ار مرشدا يبعد الانسان عن التعصب ويدنيه الى مرتبة الكمال كالعلم فانه يهذب النفوس ويصقل مرآتها ولا غرو (فالناس موتى واهل العلم احياء) ولم ار اضر من الجهل على الانسان فانه يقصيه عن درجات الكمال ويقعد به عن كل محمدة ويدفعه الى التعصب فيجني على نفسه وغيره .

العلم والجهل هما ككفتي الميزان اذا ارتفعت احداهما انخفضت الاخرى ولولا العلم لكان بعض الحيوان ادنى الي الشرف من الانسان واذا اردت برهانا على نزاهة العلماء عن التعصب فاقرا فيما يلي ما كتبه حضرة العلامة سليمان افندي البستاني مبعوث بيروت والرئيس الثالث لمجلس المبعوثان قال حفظه الله :

اذا ثبت ان لعكاظ ونظائرها فضلا في تمحيص الفاظ اللغة فالفضل العظيم في استحيائها واستبقائها انما هو للقرآن الكريم فهو الذي احكم تراكيبها وابدع في تنسيق اساليبها وصعد بالبلاغة الى اوج مراقيها بل هو الذي جمع جامعتها وهذب عباراتها ولما ارتفع منار الدين الاسلامي كانت اللغة العربية تنتشر بانتشاره على وتيرة واحدة في مشارق الارض ومغاربها . ولا عبرة بما كان يعتور لغة العامة من الركة واللكنة بمخالطة الاعاجم وبعد عهد الجم الغفير من الجالية العربية بالانقطاع عن اصولها فان القرآن كان ولا يزال رائد الكتاب يرجعون اليه في مواضع الاشتراك ويتمثلون بعبارته ويتفقهون ببلاغته فكان من معجزه حفظ اللغة العربية الفصحى على اسلوب واحد منذ ثلاثة عشر قرنا مع تفريق حفظتها وتشتت المتكلمين بها

وفضل القرآن على الشعر العربي يكاد يضاهي فضله على [illegible] لان بلاغة التعبير تهيج الفطرة الشعرية سواء كانت نثرا او شعرا ولهذا اكثر لغط القائلين في اوائل الاسلام ان القرآن كلام شعري فجاءت الآية بتكذيبهم (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين) فلذلك اجمع ائمة العرب على ان الشعر لا يعد شعرا ما لم يكن مقصودا بالوزن . فان جاءت العبارة موزونة على غير قصد فليست من الشعر في شيء . وامثال ذلك كثيرة في القرآن والحديث . فمن الآيات القرآنية (من كان منكم مريضا او على سفر) و (واخرجت الارض اثقالها) و (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ومن الحديث (هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت)

وان للافرنج اسلوبا نثريا في الكتابة يتعمدون فيه تنميق العبارة بما لا يجوز اتيان مثله في النثر البسيط ويتوخون فيه اثارة العواطف والخوض في عالم الخيال ومذهبهم فيه بخلاف مذهب العرب اذ يعدونه من فنون الشعر وان تجرد من القالب الشعري ولم يقصد به الوزن والتقفية

واذا كان اللسان العربي خلوا بعرف العرب من هذا النوع من الشعر فان في القرآن من البلاغة ما لم يجتمع له نظير في نثر ولا في شعر فلا غرو اذا ان يكون هو الناهض بهذا اللسان تلك النهضة التي وطدت اركان فصاحته وهذبت مقول الشعراء حتى اربت بلاغة التركيب وجزالة اللفظ في المخضرمين والمولدين ممن اكثروا من تلاوته وسماعه على مثله من تقدمهم من فحول الشعر الجاهلي — قال ابن خلدون (وكلام الاسلاميين من العرب اعلى طبقة في البلاغة من كلام الجاهلية لانهم سمعوا القرآن وحفظوا الحديث ايضا . ولذلك تجد شعر حسان والحطيئة وجرير والفرزدق وذي الرمة والاحوص وبشار ابلغ من شعر امرئ القيس والنابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير ونحوهم)

وخلاصة القول ان لغة الاعراب في البادية ومنطوق سائر العرب في حواضرهم ما زالا يتراوحان بين الصعود والهبوط والتقارب والتباعد حتى هذبهم شعراء عكاظ واتى القرآن فكان فيه القول الفصل والمنهج القويم والحجة الكبرى والاساس الوطيد واذا كانت عكاظ بين نخلة والطائف في الحجاز ولقريش الحجاز منزلة لا تعادلها منزلة بين العرب ولهم سدانة الكعبة كان الشعراء الوافدون من اليمن وبادية الشام وهضاب نجد وبرق تهامة وسائر اطراف البلاد العربية يتشبهون جهدهم بلغة قريش المضرية وكانت اذ ذاك اللغة المعول عليها بين اكثر قبائل الحجاز ونجد فقويت وما لبثت ان فازت بالغلبة في منظوم الشعراء .

ثم جاء القرآن فاحكمها ذلك الاحكام الذي يدهش له الاعجمي فضلا عن العربي وهجر ما سواها من لغات سائر القبائل في النثر والشعر الا بقية من الاصول النحوية والاصطلاحات التركيبية

وكانت لغة قريش تزداد رسوخا في اذهان الشعراء وشيوعا بين العرب كلما دانت قبيلة منهم بالدين الاسلامي بعد سماع آي القرآن ولا سيما بعد ان قام الشعراء القرشيون فاخذوا باطراف البلاغة فكان لهم القدح المعلى في الشعر كما كان لهم من قبل في رفعة القدر

وهو غير خاف انه كان لقريش بصر في الشعر في الجاهلية ومع هذا فلم تكن لهم فيه مقامات عالية ولم يرتفع شعراؤهم بطبقتهم الى طبقة نوابغ الشعراء من سائر القبائل لان العرب كانت تقر لهم بالتقدم في كل شيء الا الشعر ولما استنهضتهم بلاغة القرآن واقبلوا على النظم فيه ايما اجادة ونبغ منهم الفحول كعمرو بن ابي ربيعة كبيرهم والحارث بن خالد المخزومي والعرجي وابو دهبل وعبد الله بن قيس الرقيات اقرت لهم العرب بالشعر ايضا

واما سائر قراء العربية والمتكلمين بها بعد حين من ملل ممن دان بالدين الاسلامي او انتشرت بينهم قبائل العرب فما عرفوا الا لغة القرآن والحديث وما تبعهما من كتب الفقه وعلم الكلام مما استمد جميعا منهما ومعظم ذلك في لغة قريش .

واذا رجعنا الى علم النحو الذي يقوم عليه عماد التركيب والتعبير في اللغة رايناه انه انشاه بفضل القرآن لانه وضع قبل كل شيء لضبط القرآنية .

ثم لما كتبت اسفار اللغة وسائر العلوم العربية وغير العربية كان القرآن والحديث مرجعا للاستدلال على التعبير واحكام التركيب وضبط المفردات فكانت لغة قريش في كل ذلك هي اللغة السائدة فحفظها الشعراء واصبحت في شعر المخضرمين والمولدين انقى منها في شعر ابناء الجاهلية اذ قل الخليط فيها من سائر لغات العرب وهكذا صارت لغة جميع كتاب العربية من عرب واعاجم ولا عبرة بما طرا عليها من الخلل والانحطاط وزوال الاعراب بين عامة المتكلمين بها فان الفساد يتطرق بمرور الزمان الى كل لسان . وحسب العربية مزية على سائر اللغات الحية انه ليس بينهن لغة غيرها حفظت اصول شعرها وكتابتها منذ اربعة عشر قرنا وبقيت واحدة في جميع اطراف الارض بين العرب وغير العرب والمسلمين وغير المسلمين .

(الالياذة)

مبعوث بيروت
سليمان البستاني

حوادث داخلية

الاحتفال الخيري

اليوم صار الناس يعرفون الواجب عليهم نحو اعانة المساكين والشفقة بالعاجزين واغاثة المصابين وتربية الايتام الهاملين ويدركون الحالة التي وصل اليها المستضعفون الكثيرون الذين لم تأوهم التكايا ولم تقبلهم المستشفيات ولم تكفهم الملاجي الخيرية وانهم لم يبق لهم الا التفات الهيئة الاجتماعية قاطبة لتجود عليهم بنصيب مما رزقها الله وتخفف عنهم شيئا من مصائب الزمن الذي احدقت بهم نوائبه ولذلك فقد تسارعوا الى الاحتفالات المولدية الخيرية التي اقيمت باريانة بواسطة نخبة من فضلاء الشبان تشرف بترئيسها سمو ولي العهد وحضرها الرجال العظام المستدعون حتى امتلا المكان بالخلائق في الثلاثة ايام المعينة من الذين لبوا الدعوة وتصدقوا فوق ما استطاعوا بكرم لا يعهد له مثيل

والاحتفالات التي اقيمت بالمدرسة العرفانية تحت اشراف الحضرة العلية وهاته المدرسة هي التي احدثت لتعليم اليتامى وابناء الفقراء واطعامهم والباسهم من مخصصاتها الخيرية

وانا نبدي بلسان الامة وافر الشكر الى كل من اعان او شارك في اتمام الاحتفالات ابتغاء مرضاة الله

ادارة المال

ظهر لهاته الادارة ان تجبر موظفيها الاهليين على الخدمة عشية ليلة المولد النبوي مع ان العادة قد جرت من القديم بالراحة في ذلك المساء حسب الشعائر الاسلامية التي تجب المحافظة عليها اما الرسميون فقد رضوا واتوا وغالب الوقتيين تخلفوا فلم يكن من الادارة الا ان سعت في حرمانهم من فرنك المساء بدعوى ان الاعمال متراكمة والادارة في احتياج الى انجازها وما سمعنا ان امثال هاته المغالطات تقوم حجة على الخدمة في المواسم والاعياد الافرنجية ولكن التعصب يحمل المرء على العبث بعوائد مخالفيه في الاعتقاد وان كان التلفيق لا يروج حتى على البسطاء وانا نخاف ان تتكرر هاته السيئة في كل الاعياد او تكون بادرة تسير عليها الادارات وبالجملة فانا نستلفت نظر مدير المال حتى لا يعمل في المستقبل باي راي يناقض الشعائر الاسلامية

نيشان

فاتنا ان نذكر بوقته انعام الحكومة على الحازم النبيه السيد محمد الصالح بن خليفه خليفة طبربه بالصنف الثالث من نيشان الافتخار مجازاة له على حسن سلوكه وسيرته المستقيم

فنستدرك ذلك ونتقدم له مزيد التهنية على ذلك الانعام ونرجو له المزيد

جريدة دار الخلافة

حمل الينا بريد الشرق العددين الاولين من هاته الجريدة التي تصدر بالاستانة العلية مدبجة بقلم الكاتب المجيد السيد محمود زكي محررها المسئول الذي قد خدم الامة الاسلامية خدمة صادقة يوم كان بمصر وله المئاثر الحسنة التي حازها باخلاصه وثباته. فنرجو لجريدته الاقبال حتى يبث مبادئه الاصلاحية

جربه

الى حد اليوم ورسائل الشكوى ترد على ادارتنا من اغلب جهات المملكة وبالاخص من الجزيرة وجميعها يفيض تذمرا ويسيل استياء من زيادة الضرائب الذي جاء بها العام المظلم في حين ان الامة لم تزل ترتل حمد الحكومة على حذف ذلك النزر اليسير من ضريبة الذات (المجبى) ولم تكد تفرغ من شكرها حتى داهمها رائد الخراب المؤذن فيها بالسلام على البقية الباقية من الثروة الاهلية وبحي على فلاح الاجنبي الذي اصبحت السعادة تتبعه والشقاوة تقفو اثر ابناء البلاد

وكل تلك الرسائل لا تخرج عن دائرة استعطاف الحكومة واسترحام رجالها المفوضين

فعسى رجال الحماية وفي مقدمتهم عميد الجمهورية الفخيم ان ينظر في هذا الامر المعضل فيلطفه بمرهم تلك الحكمة المنظورة فيه

على انه لم يكن في جانب العدل بالامر الهام وفي نظر الانصاف بذي الشان الخطير

وفي العدد الاتي نات على ملخص المطالب فنلفت لها الانظار من ذوي الامر سلفا

باب الادب

جاء في رصيفتنا جريدة العرب الغراء التي تصدر في دار الخلافة قصيدة لشاعر الدنيا الاستاذ معروف الرصافي فبادرنا لاتحاف قراء مرشد الامة بها وهي

(الى الامة العربية)

هو الليل يغرى بي الاسى فيطول
ويرجى وما غير الهموم سدول
ابيت به لا الغاربات طوالع
علي ولا للطالعات افول
وينشر فيه الصمت لبدا مضاعفا
فتطويه مني رنة وعويل
ولي فيه دمع يلذع الخد حره
وحزن كما امتد الظلام طويل
بكيت على كل ابن اروع ماجد
له نسب في الاكرمين جليل
يليح من الضيم المذل بغرة
لها البدر ترب والنجوم قبيل
من العرب اما عرضه فموفر
مصون واما جسمه فهزيل
له سلف عزوا فبز وانباهة
ولم تعتورهم فترة وخمول
وساروا بنهج المكرمات تقلهم
قلائص من سعى لهم وخيول
وكانوا اذا ما اظلم الدهر اشرقت
به غرر من مجدهم وحجول
اولئك قوم قد ذوى روض مجدهم
فلم تسر فيه نسمة وقبول
وقد اعطشته السحب حتى لقد علت
على الزهر منه صفرة وذبول
رعى الله من اهل الفصاحة معشرا
لهم كان فوق الفرقدين مقيل
ترامى بهم ريب الزمان كانما
له عندهم دون الانام ذحول
فامست من العمران خلوا بلادهم
فهن حزون قفرة وسهول
وعادت مغاني العلم فيها دوارسا
تجر بها للرامسات ذيول
وقوضت اليوم بنيان مجدها
فربع المعالي بينهن محول

❋
❋❋

نظرت الى عرض البلاد وطولها
فما راق لي عرض وطول
ولم تبد لي معاهد عزها
ولكن رسوم رثة وطلول
نظرت اليها من خلال ذوارف
من الدمع طرفي بينهن كليل
فكنت كراء من وراء زجاجة
بعينه كيما يستبين مثيل
ولم اتبين ما هنالك من على
لكثرة ما قد دب فيه نحول
هنالك حنيت الظهر كالقوس رابطا
بكفي على قلب يكاد يزول
واوسعت صدري للكئابة فاغتدت
بارجائه تحت الضلوع تجول
وارسلت دمع العين فانهل جاريا
له بين اطلال الديار مسيل
امنع عيني ان تجود بدمعها
على وطني اني اذن لبخيل
فان تعجبوا ان سال دمعي لاجلها
فان دمي من اجلها سيسيل
وما عشت اني قد تناسيب عهده
ولكن صبري في الخطوب جميل
وان امرا قد اثقل الهم قلبه
كقلبي ولم يلق الردى لحمول
افي الحق ان انسى بلادي سلوة
وما لي عنها في البلاد بديل
اقول لقومي حيران جازع
تهيج به اشجانه فيقول
متى ينجلي ياقوم صباح ظلامكم
وتذهب عنكم غفلة وذهول
وينطق بالمجد المؤثل سعيكم
فيسكت عنكم لائم وعذول
تريدون للعليا سبيلا وهل لكم
اليها وانتم جاهلون سبيل
اناشدكم اين المدارس انها
على الكون فيكم والحياة دليل
واين الغني المرتجى في بلادكم
يجود على تشييدها ويطول
بلاد بها جهل وفقر كلاهما
اكول شروب للحياة قتول
اجل انكم انتم كثير عديدكم
ولكن كثير الجاهلين قليل
ولو ان كان فيكم وحدة عصبية
لهان عليكم للمرام وصول
ولكن اذا مستنهض قام بينكم
تلقاه منكم بالعناد جهول
واي فريق قام للحق ضده
فريق طلوب للمحال خذول
وان كان فيكم مصلحون فواحد
فعول والف في مداه قؤول
على ان لي فيكم رجاء وان اكن
الى الياس احيانا اكاد اميل
السنتم من القوم الاولى كان علمهم
به كل جهل في الانام قتيل
لهم همم ليس الظباة تفلها
وان كان منها في الظباة فلول
الا نهضة علمية عربية
فتنعش ارواح بها وعقول
ويشجع رعديد ويغنى صاغر
وينشط للسعي الحثيث كسول
فان لم تقم بعد الاناة عزائم
فعني عليكم والملام فضول

فكاهة

مجلس القضاء

علم فلان وكان شابا من شبان الخلاعة واللهو وقاضيا من قضاة المحاكم ان المنزل الذي يجاور منزله يشتمل على فتاة حسناء من ذوات الثراء والنعمة والرفاهة والرغد فرنا اليها النظرة الاولى فتعلقتها فكرها اخرى فبلغت منه فتراسلا ثم تزاورا ثم افترقا وقد ختمت روايتها بما تختم به كل رواية غرامية يمثلها ابناء ادم وحواء على مرسح هذا الوجود

عادت الفتاة الى اهلها تحمل بين جوانحها هما يضطرم في فؤادها وجنينا يضطرب في احشائها. ولقد يكون لها الى كتمان الاول سبيل اما الثاني فسر مذاع . وحديث مشاع . لا انسعت له الصدور ولا تتسع له البطون . ولئن ضنى به اليوم لا يضن به الغد ذلك ما اسهر ليلها واقض مضجعها وملك عليها وجدانها وشعورها فلم تر له بدا من الفرار بنفسها والنجاة بحياتها . فعمدت الى ليلة من الليالي الداجية فلبستها وتلفعت بردائها ثم رمت بنفسها في بحرها الاسود فما زالت امواجها تتلقفها وتترامى بها حتى قذفت بها على شاطيء الصخر فاذا هي في غرفة في احدى المنازل البالية في الاحياء الخاملة واذا هي وحيدة في غرفتها لا مؤنس لها الا ذلك الهم المضطرم وذلك الجنين المضطرب .

كان لها ام تحنو عليها وتتفقد شانها وتجزع لجزعها وتبكي لبكائها ففارقتها . وكان لها اب لا هم له في حياتها الى ان يراها سعيدة امالها مغتبطة برغباتها فهاجرت منزله . وكان لها خدم يقمن عليها ويسهرون بجانبها فاصبحت لا تسامر غير الوحدة ولا تساهر غير الوحشة . وكان لها شرف يؤنسها ويملأ قلبها غبطة وسرورا وراسها عظمة وفخارا ففقدته وكان لها امل في زواج سعيد بزوج محبوب فرزتها الايام في املها

ذلك ما كانت تناجي نفسها به في صباحها ومسائها وبكورها واصائلها فاذا بدا لها ان تصرف علة مصائبها وسبب احزانها علمت انه ذلك الصغر الذي وعدها ان يتزوجها فخدعها عن نفسها ثم لم يوف بعهده فقذف بها وبكل ما تملك يمينها الى هذا المصير

فلا يكاد يستقر ذلك الخاطر في فؤادها وياخذ مكانه من نفسها حتى تشعر بجذوة تتقد بين جنبيها من الحقد والوجدة على صاحبها لانه قتلها وعلى المجتمع الانساني لانه لا يعاقب القاتل على جرمه ولا يسلكه في سلسلة المجرمين .

وما هي الا ايام قلائل حتى جاءها المخاض فولدت وليدتها من حيث لا ترى بين يديها احدا ياخذ بيدها ويساعدها على خطبها غير عجوز من جاراتها المت بشانها فوفدت اليها واعانتها على امرها بضع ساعات ثم فارقتها تكابد على فراش مرضها ما تكابد وتعاني من صروف دهرها ما تعاني .

ولقد ضاق صدرها ذرعا بهذا الضيف الجديد وهو احب المخلوقات اليها واكثرهم قربا الى نفسها فجلست ذات ليلة وقد حملت طفلتها النائمة على حجرها واسندت راسها الى كتفها تقول في نفسها .

ليت امي لم تلدني وليتني لم اكن شيئا

لولا وجودي ما سعدت ولولا سعادتي ما شقيت .

ان كان في العالم وجود افضل منه العدم فهو وجودي .

لقد كان لي قبل اليوم سبيل الى النجاة من الحياة . اما اليوم وقد اصبحت اما فلا سبيل .

ا اقتل نفسي فاقتل طفلتي ام احيي بجانبها هذه الحياة المريرة .

لا احسب الموت تاركي حتى ياخذ بيدي فماذا يكون حال طفلتي من بعدي .

انها ستعيش عيشي وتشقى شقائي لا لذنب جنيته ولا لجريمة اجترمتها سوى انني امها ابنتها الفتاة . هل تعيشين حتى تغفري لي ذنب امومتي حينما تسمعين قصتي وتفهمين شكايتي لم يبق في يدي يا بنيتي من حلاي الا قليل سابيعه كما بعت سابقه فكيف يكون شاني وشانك بعد اليوم

محال ان اعود الى ابي فاقص عليه قصتي لانه لم يبق لي ما يعزيني عن شقاء العيش وبلائه الا ان اهلي لا يعرفون شيئا من امري فهم يبكونني كما يبكون موتاهم الاعزاء ولان يبكوا مماتي خير لي ولهم من ان يبكوا حياتي .

وكذلك ظلت تلك البائسة تحدث نفسها تارة وطفلتها تارة اخرى بمثل هذا الحديث المحزن حتى غلبها صبرها على امرها فارسلت من جفنيها قطرات حارة من الدموع هي كل ما يملك الضعفاء ويقدر عليه البؤساء

دارت الايام دورتها وباعت الفتاة جميع ما تملك يدها وما يحمل بدنها وما تشمل غرفتها من حلى وثياب واثاث ولم يبق لها الا قمصانها الخلقان وملاءتها وبرقعها ولم يبق لطفلتها الا ثياب باليات تنم عن جسمها نميمة الوجه عن السريرة فكانت تقضي ليلتها شر قضاء حتى اذا طار غراب الليل عن مجثمه اسدلت برقعها على وجهها واتزرت بمئزرها وانشات تطوف شوارع المدينة وتقطع طرقها لا تبتغي مقصدا ولا تريد غاية سوى الفرار بنفسها من همها وهمها لا يزال يسايرها ويترسم مواقع اقدامها واتفق ان عجوزا من عجائز الواجين راتها فالمت ببعض شانها فاقتفت اثرها فهجمت عليها ثم سالتها ما خطبها فانست وهكذا يانس المصدور بنفثاته والبائس بشكايته ... فكشفت لها عن نفسها والقت اليها بخبيئة صدرها ولم تترك خبر من اخبار نعيمها ولا حادثا من حوادث بؤسها لم تحدثها به فصرفت الفاجرة محنتها ورات بعينها ذلك الماء من الحسن الذي يجول في وجهها جولان الخمر وراء زجاجته وعلمت انها ان احرزتها في منزلها فقد احرزت لنفسها عز الدهر وسعادة الصحة . فلم تزل ترسل اليها عقاربها وتثبت في نفسها عزائمها ورقاها حتى غلبتها على امرها وقادتها

الى منزلها فما هي الّا عشية او ضحاها حتى بلغت الغاية . التي لا مفر لها ولا مثالها من بلوغها .

عاشت تلك البائسة في منزلها الجديد عيشا اشقى من عيشها الاول في منزلها القديم لانها ما كانت تستطيع ان تزدود لقمتها التي هى كل ما حصلت عليه في دورها الثاني الّا اذا بذلت راحتها وشردت نومها واحرقت دماغها بالسهر واحشاءها بالشراب وصبرت على كل من يسوقه اليها حظها من اشرار الرجال وذئابهم على اختلاف صورهم وتنوع اخلاقهم ولكنها لم تر لها بدا من ذلك فاستسلمت استسلام اليائس الذي لم يترك له دهره الى الرجاء سبيلا .

ولو ان الدهر وقف معها عند هذا الحد لالفت الشقاء ومرنت عليه كما يالفه و يمرن عليه كل من اصيب بمثل ما اصيبت به ولكنه ابى الا ان يسقيها الكاس الاخيرة من كؤوس شقائه فساق اليها رجلا كان ينقم عليها شانا من شؤون شهواته ولذاته فزعم انها سرقت كيس نقوده في احدى لياليه عندها ورفع امرها الى القضاء واستعان عليها ببعض خصومها كشهود عليها .

جاء يوم المحاكمة فسيقت المراة الى المحكمة وفي يدها فتاتها وقد بلغت السابعة من عمرها فاخذ القاضي ينظر في القضايا ويحكم فيها بما يشاء ويشاء له قانونه او ذمته حتى اتي دور الفتاة فادناها منه فما وقع بصرها عليه حتى شرهت عن نفسها والم بها من الاضطراب والحيرة ما كاد يذهب برشدها

ذلك انها عرفته وعرفت انه ذلك الفتى سبب شقائها وعلة بلائها فنظرت اليه نظرة شزراء ثم صرخت صرخة دوى بها المكان دويا وقالت .

رويدك مولانا القاضي . ليس لك ان تكون حكما في قضيتي لان كلانا سارق وكلانا خائن والخائن لا يقضي على الخائن واللص لا يصلح ان يكون قاضيا بين اللصوص فعجب القاضي لهذا المنظر الغريب وغضب لهذه الجراءة العجيبة وهم ان يدعو الشرطي لاخراجها فجرت قناعها عن وجهها فنظر اليها نظرة الم فيها بكل شيء فشعر بالرعدة تتمشى في اعصابه وسكن في كرسيه سكون المحتضر على سرير الموت وعادت الفتاة الى اتمام حديثها فقالت :

انا سارقة المال وانت سارق العرض والعرض اثمن من المال فانت اكبر مني جناية واعظم مني جرما .

ان الرجل الذي سرقت ماله يستطيع ان يعزي نفسه عنه باسترداده او الاعتياض عنه . اما الفتاة التي سرقت عرضها يامولانا القاضي فلا عزاء لها لان العرض الذاهب لايعود

لولاك لما سرقت ماله ولا وصلت الى ما اليه وصلت فاترك كرسيك لغيرك وقف بجانبي ليحاكمنا القضاء على جريمة واحدة انت مدبرها وانا المسخرة فيها .

اي شريعة تعلم اننا شركاء في الجريمة ثم تاتي بنا الى هذا المكان فتوقف احدنا في اشرف المواقف وتوقف الاخر في ادناها . شريعة ظالمة لا علاقة بينها وبين العدل .

رايتك حين دخلت الى هذا المكان وسمعت الحاجب يصرخ لمقدمك ويستنهض الصفوف للقيام لك ورايت نفسي حين دخلت والعيون تزدريني والقلوب تحتقرني فقلت يالالعجب كم تكذب العناوين وكم تخدع وكم يعيش هذا العالم في ضلالة عمياء . وجهالة جهلاء . بخ بخ لاؤلئك القوم الذين منحوك هذه الشهادة شهادة العلم والفضل والاخلاق والاداب . ومرحى مرحى لاؤلئك الذين اقعدوك هذا المقعد ووضعوا بين يديك هذا القانون واوقفوا امامك هذا الشرطي ياتمر بامرك وينفذ حكمك ويجري على هواك .

ان تحت هذه الثياب التي تلبسونها معشر القضاء نفوسا ليست باضعف من نفوسنا شرا ولا باقل منها سقوطا وربما لا يكون بيننا وبين الكثير منكم فرق الا العناوين والالقاب والشمائل والازياء .

اتيت بي الى هنا لتحكم علي بالسجن كانه لم يكفك ما اسلفت الي من الشقاء حتى اردت ان تحبى بلاحق لذلك السابق

الم احسن اليك بساعة من ساعات السرور فتردها

الم تكن انسانا فترثي لشقائي وبلائي

ان لم تكن عندي وسيلة اتقرب بها اليك فوسيلتي اليك ابنتك فهي الصلة الباقية بيني وبينك

فرفع القاضي راسه الى ابنته الصغيرة نظرة شفقة ورحمة وقد قرر في نفسه ان لا بد له من ان ينصف تلك البائسة وينتصب لها من نفسه غير انه اراد ان يخلص من هذا الموقف خلوصا مستترا فاعلن ان المراة مجنونة وان لا بد من احالتها على الطبيب فصدق الناس قوله .

ثم قام من مجلسه بنفس غير نفسه وقلب غير قلبه وما هي الا ايام قلائل حتى هجر القاضي منصبه بحجة المرض وما زال يسعى سعيه حتى ضم اليه ابنته واستخلص حبيبته الاولى من قرارتها وهاجر بها الى بلد لا يعرفهما فيها احد فتزوج بها وانس بعشرتها واحترف في دار هجرته بحرفة لولا ان ادل عليه اذا ذكرتها لذكرتها . ولا زال حتى اليوم يكفر عن سيئاته الى زوجته بكل ما يستطيعه من صنوف العطف والوان الاحسان حتى نسيا ما فات ولم يبق امامهما الّا ما هو ات

(المعري)

محادثة في الطريق

لماذا تهرول يا صديقي الفاضل — لان الغروب قرب واخاف ان تغلق دكاكين التجارة لان اليوم جمعة تسبت اليهود في مسائه — عوضا عن ذلك ترقب صباح الغد واقض مصالحك بارتياح — الا تعلم ان غدا يوم السبت لا شغل لليهود فيه وكل لوازمي تعطل الى يوم الاحد ان تربصت — انت تظن ان الامس كاليوم كل الاعمال والمتاجر بايدي اليهود - كلا بل قد فتحت شركة الاقبال الاسلامية لتسد هاته الخلة وتزيل بعض وصمات العار التي احدقت بالمسلمين كتوقيف مصالحهم ليلة السبت ويومه . وانك في اي حين ذهبت الى نهج القرانه عدد ٢٧ تجد محلها مفتوحا فتشتري ما يخص صناعة العطرية باجمعها مع سهاودة في الاسعار وتسهيل في المعاملات وجودة في البضاعات مما اشتهرت به هاته الشركة دون غيرها من شانها ان تدعو الى (الاقبال)

صورة جلالة السلطان

من انحف ما اخترعته الايدي الشرقية بالاستانة العلية رسم الصورة السلطانية على ظروف الاوراق السيغارية ذات الكاغد الرفيع بالرقة واللمعان والرائحة الطيبة التي تخلف نكهة في الافواه يدل على رفعته جعل رسم جلالة السلطان علامته وذلك اقوى ضمان في جودته وهو يباع بشركة الاقبال الاسلامية صاحبة امتياز بيعه بالايالة التونسية .

اعـــلان

المدام ڤنيه قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة عدة ٢٧ حولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزراعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

الى ارباب القضايا

فتح السيد الطيب بن عيسى محلا بنهج باب البنات عدد ١٨٣ ليتعاطى فيه ما ياتي -- التجمة الحرة من العربية الى الفرنسية او العكس - الارشاد في النوازل — كتابة التقارير — كتابة الكنتراتوات — انشاء المكاتيب باللغتين — تحرير الاعلانات التجارية وشبهها — وكالة الصحف — السمسرة بانواعها — الخ ما توجبه ضروريات الوقت الحاضر وحيث ان دراية هذا الفاضل بالامور العصرية لا تحتاج الى تعريف فلاشك في نجاح مشروعه بالاقبال عليه ان شاء الله

السعاده

مكتبة فتحت حديثا بسوق الصوف عد ٢٧ بتونس للسيد علي بوغدير وشركائه بها جميع الكتب الدراسية التي يحتاجها تلامذة الجامع الاعظم وغيرها من الكتب العصرية والروايات القصصية والتمثيلية وقد اعتنى اصحابها باحضار جميع انواع المحارم والكلاست على اختلاف اجناسها والكونوليات الرفيعة والشاي العال وبعض التحف النحاسية وبشامق شرقية ومناظر مكبرة وكوارت بوستال عثمانية وتونسية . كل ذلك باثمان زهيدة مع حسن القبول وجميل المعاملة . وتتعهد بارسال كل ما يطلب منها ارساله الى بلدان المملكة وخارجها بدون زيادة على اسعارها الاعتيادية سوى اجرة البريد وهي خمسة عشر في المائة فمن اراد شيئا من الكتب او غيرها فليخابرها في ذلك وهي توسل له جميع مرغوباته بغاية السرعة بشرط ان يدفع الثمن لادارة البريد (البوسطة) عند استلامه للاشياء المرسلة اليه ويكون عنوان المكاتبة : علي بوغدير مدير مكتبة السعادة بسوق الصوف عدد ٢٧ بتونس هذا ومما نستلفت له نظر الخاص والعام هو « التقويم العثماني » وهو رزنامة يومية لعام ١٣٢٨ بها صور رجال مجلس المبعوثان العثماني وقد امتاز هذا التقويم عن سائر التقاويم بضبط حساباته وحسن صوره وجودة ورقه وثمنه فرنك وخمسة وتسعون صانتيما

MADAME DE BRODY

لاكتساب السعادة والسرور

ولنيل المحبة في الزواج واكتساب الميراث والنوازل المتشعبة في الخصام واستجلاب الرزق في التجارة عليك ان تتوجه الى المدام دي بوردي الدقازه الباريسية الكبرى الشهيرة التي قدمت اخيرا الى العاصمة التونسية وهي تخبر بجميع حوادث الحياة ولها اسرار عجيبة في قضاء الحوائج والغلب على الاعداء وتذهب الى الديار بمجرد استدعائها ببطاقة بوسطية وثمن الدقازة خمسة فرنكات تقبل الزيارات كل يوم بمحلها الكائن بنهج البلجيك عدد ٥ بالطاق السفلي بالباب الاول على يمين الداخل قرب محطة سكة الحديد الفرنسوية

ومن يتعذر عليهم الحضور بانفسهم بمحل الدقازة فما عليهم الّا ان يخاطبوها ويعرضوا عليها سؤالهم بمكتوب عربي مصحوب بمانده بوسطية بخمسة فرنكات مع بيان عمرهم بحسب التقريب فيرد اليهم الجواب حالا صحبة البوسطة باللسان العربي

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبيه عدد ٢٠ بتونس